

المائية المستعملة في الري. ومن ناحية اخرى فان هناك امكانية متاحة وضرورية لرفع كفاءة الانتاج من وحدة المساحة، خاصة في معظم المحاصيل الحقلية وفي العديد من فروع البستنة الشجرية، الامر الذي يوفر للعملية الزراعية جدواها الاقتصادية وشواهد معدلات الانتاج المتدنية للافرع الزراعية المختلفة تؤكد هذه الحقائق، مثلما تؤكدها بداية التدهور في تركيب التربة وزيادة نسبة الملوحة فيها. اضافة الى ان الطبيعة الجبلية لمعظم الاراضي في الضفة الغربية ادت الى حدوث عوامل تعرية وانجراف في التربة، وكذلك الى فقدان نسبة عالية من مياه الامطار المتساقطة عليها بانسيابها في الودية شرقا وغربا. كذلك فان من الملاحظات الهامة لوضع الزراعة في العديد من الاراضي - المزروعة او البور - تؤكد ان الاهمال قد اصابها، ليس فقط جراء عدم اتباع اساليب التخطيط العلمي في الزراعة، بل ونتيجة لبعدها عنها او عدم مقدرتهم منفردين على خدمة زراعاتهم او ضعف التركيب البنائي للتربة او شح المياه.

اما في قطاع غزة فقد ادى شح المياه واستنزاف احتياطي المخزون المائي الى ارتفاع نسبة الملوحة في المياه وبالتالي، التربة واختلاط المياه بمياه البحر والمياه العادمة الامر الذي يندرج بخطورة الوضع المائي وبالتالي الوضع الزراعي والتلوث البيئي بشكل عام. وتلك قضية تستدعي استنفارا وبأقصى سرعة لتدارك الوضع قبل وصوله الى نقطة اللاعودة.

٣-٢-٧ ولا شك في ان كل تلك المعطيات والحقائق تسترعى اهتماما خاصا حول قضية استصلاح الاراضي وتطوير الموارد المائية. وقضية الاستصلاح لا بد وان تأخذ بعدا شموليا. فليس المقصود بالاستصلاح زيادة الرقعة الزراعية فقط بل رفع الكفاءة الانتاجية من وحدة المساحة ايضا، وتحسين خواص التربة واعادة النظر في النمط الزراعي السائد.

٣-٣ العوامل المرتبطة بالعلاقة بين الانسان والموارد الطبيعية

٢-٢-١ تركت الظروف التاريخية التي مر بها المجتمع الفلسطيني العديد من البصمات في البناء الاقتصادي الزراعي وفي التركيبة الاجتماعية للمجتمع الزراعي وطريقة تفكيره ونمط سلوكه. وشكلت القرية الفلسطينية المحور الرئيسي للانتاج الزراعي، وبحيث كانت الزراعة في القرية تشكل اسلوب حياة. وتمكن الانسان الزراعي عبر القرون من التجارب من تكوين خبراته في تعامله مع الظروف الطبيعية لتسخير الارض في خدمته ضمن معيار الحد الأدنى من الاستثمار المادي والحد الأعلى من الجهد البشري، ومعيار الزراعة الأمنة. وهكذا شكلت الزراعة التقليدية انماطا زراعية متميزة لكل مجتمع قروي او اقليمي جغرافي حسب العوامل البيئية وضمن الامكانيات المادية المحدودة.